وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المستقبل

مُحاضَراتٌ
في اللُغَةِ العَرَبيةِ

إعداد

م.م. فاطمة تركي صاحب

الوحدة الأولى: القرآن الكريم والحديث الشريف

المحاضرة الأولـــى

أولًا: القرآن الكريم: من سورة البقرة الآيات/ ٢٦٠ – ٢٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾

صدق الله العلي العظيم

شرح وتفسير الآيات:

❖ **الآية/ ٢٦٠**: إثبات قدرة الله على الإحياء: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

أ- المعنى العام:

اختلفت الروايات في سبب سؤال إبراهيم (عليه السلام) هذا، فمنها:

- ما رويّ عن أبي عبد الله أنه رأى جثة لحيوان ميت تمزقها السباع، فيأكل منها سباع البر والهواء وسمك البحر فسأل الله إبراهيم فقال: يا رب قد علمت أنك تجمعها من بطون السباع والطير ودواب البحر فأرني كيف تحييها لأعاين ذلك.
- وثانيها: ما روي عن ابن عباس وسعيد بن جبير والسدي أن الملك بشر إبراهيم (عليه السلام) بأن الله قد اتخذه خليلا وأنه يجيب دعوته ويحيي الموتى بدعائه فسأل الله تعالى أن يفعل ذلك ليطمئن قلبه بأنه قد أجاب دعوته واتخذه خليلا.
- وثالثها: أن سبب السؤال منازعة نمرود إياه في الإحياء إذ قال أنا أحيي وأميت وأطلق محبوسا وقتل إنسانا فقال إبراهيم ليس هذا بإحياء وقال يا رب أرني كيف تحيي الموتى ليعلم نمرود ذلك وروي أن نمرود توعده بالقتل إن لم يحيي الله الميت بحيث يشاهده فلذلك قال {ليطمئن قلبي} أي بأن لا يقتلني الجبار .

ب- الأسلوب البلاغي:

أسلوب الاستفهام التقريري (أولم تؤمن؟) والذي تلاه الرد الموجز المصحوب بالاستدراك والتعليل (قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) بَلَى : حرف جواب يثبت ما بعد النفي، أي: بلى آمنتُ، أي طلب الزيادة في الايمان والانتقال من علم اليقين الى عين اليقين.

ت- الدروس الأخلاقية والتربوية :

١-تعزيز الإيمان بالغيب والقدرة الإلهية.

٢-أهمية التفكر والتأمل في آيات الله للنمو الروحي.

٣-الأدب في السؤال والدعاء (رب أرني) اسلوب الطلب باستعطاف.

٤- الحث على التجربة العملية، فقد كلف الله ابراهيم عليه السلام بفعل مراحل الاحياء بنفسه (خذ، فصرهن، اجعل، ادعهن)

❖ **الآية/ ٢٦١:** مضاعفة أجر الإنفاق وحمايته: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي

كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾

أ- المعنى العام:

تشبيه المتصدقين بالزرع الذي ينمو ويثمر أضعافًا مضاعفة . قيل تقديره مثل صدقات الذين ينفقون أموالهم كمثل حبة وقيل تقديره مثل الذين ينفقون كمثل زارع حبة وسبيل الله هو الجهاد وغيره من أبواب البر كلها على ما تقدم بيانه، فالآية عامة في النفقة في جميع ذلك، وقيل هي خاصة بالإنفاق في الجهاد فأما غيره من الطاعات فإنما يجزي بالواحد عشرة أمثالها {كمثل حبة أنبتت} أي أخرجت {سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة} يعني أن النفقة في سبيل الله بسبعمئة ضعف.

ب- الأسلوب البلاغي:

- التشبيه البليغ لتوضيح أثر الصدقة
- التكرار لتوضيح الأثر الكبير.

ت- الدروس الأخلاقية والتربوية:

- تشجيع العمل الخيري والإحسان المستمر.
- الصدقة لا تضيع بل تعود بالنفع على الفرد والمجتمع.
- تنمية روح العطاء والمسؤولية الاجتماعية

❖ **الآية/ ٢٦٢:** شروط قبول الصدقة: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

أ- المعنى العام:

وصف للمتصدقين الحقيقيين الذين لا ينتظرون الشكر أو الشهرة، "ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلا أَذًى": هذا هو القيد الأساسي للحفاظ على الصدقة بعد إخراجها.

"ومَنًّا" اسم مصدر من الفعل "مَنَّ "بمعنى اظهار للجميل بقصد التفاخر أو إيذاء مشاعر المعطى له.

"أَذًى :"مصدر بمعنى الضرر والإساءة بالقول أو الفعل للمتصدق عليه.

"لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ :"وعد بحفظ الأجر، والربوبية هنا تدل على العناية والرعاية.

"وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ :"نفي للخوف من مستقبل العذاب ونفي للحزن على ماضي ما تركوه من الدنيا.

ب- الأسلوب البلاغي:

- التكرار لتأكيد الثبات على العمل الصالح.
- المقابلة بين السر والعلانية لإبراز نقاء النية.

ت- الدروس الأخلاقية والتربوية:

-العمل الخيري الصادق أفضل من العمل للمظاهر.

-الاستمرارية في العطاء تبرز قيمة الثبات والصبر.

❖ **الآية/ ٢٦٣:** ﴿ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى ۗ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾

أ- المعنى العام:

أهمية القول الطيب والعفو، وأنه أفضل من الصدقة إذا كانت تسبب ضررًا، إنَّ تقديم الإحسان للسَّائلِ حاجةً، عَبْر إسدائه قولًا معروفًا وكلام طيب حسن، كالدعاء أو الاعتذار له بلطف في حال عدم القدرة على العطاء ، وغير ذلك ممَّا يُدخِل السُّرورَ على قلبه، أو تقديم الإحسانِ إليه بسَتْر سوء حالته، فالقول المعروف والمغفرة أفضلُ مُطلَقًا من تقديم يدِ العون للمحتاج، بمساعدةٍ مصحوبة بأذِيَّته والإساءة إليه.

ب- الأسلوب البلاغي:

-المقابلة (معروف، أذى) بين القول والعمل لتوضيح قيمة الأخلاق.

-الإيجاز الشامل في جملة واحدة.

ت- الدروس الأخلاقية والتربوية

- الكلمة الطيبة والعفو جزء من مكارم الأخلاق.

- القيم الأخلاقية أهم من الشكل الظاهري للعبادة.
- مراقبة الذات في كيفية تقديم العون للآخرين وتجنب أي شكل من أشكال الإيذاء، سواء كان بالكلام أو بالسلوك، لأن الهدف هو كسب رضا الله لا زيادة الأنانية.

❖ شرح الألفاظ والمعاني

الكلمة	معناها
ليطمئن قلبي	ليزداد قلبي يقيناً وسكوناً
فصرهن إليك	قطّعهن وقرّبهن إليك
يأتينك سعياً	يأتينك مسرعاتٍ بأمر الله
ثم لا يتبعون ما أنفقوا منًّا	لا يُظهرون فضلهم على من أعطوا
قولٌ معروف	كلام طيّب فيه لطف و أدب
ومغفرة	عفو عن الإساءة